كلية التجارة

قسم المحاسبة والمراجعة

دورالمعلومات المحاسبية فى تعظيم قيمة المنشأة من خلال ترشيد القرارات " دراسة ميدانية "

The Role of Accounting Information to Optimize Firm's Value Through Rationalize Decisions " A Field Study"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى المحاسبة

إعداد الباحث

أحمد عبد الراضى سلمان محمد

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور
صلاح حسن على سلامة
أستاذ المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة عين شمس

الدكتور
عبد المنعم محمد محمد الزعم
مدرس المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة عين شمس

٢٠١٦

كلية التجارة

قسم المحاسبة والمراجعة

رسالـــــة ماجستير

اسم الباحث: أحمد عبد الراضى سلمان محمد

عنوان الرسالة: دورالمعلومات المحاسبية فى تعظيم قيمة المنشأة من خلال ترشيد القرارات "دراسة ميدانية"

الدرجة العلمية: ماجستير فى المحاسبة والمراجعة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

١ـ الأستاذ الدكتور/ يحيي محمد ابو طالب مشرفاً ورئيساً

أستاذ المحاسبة والمراجعة – كلية التجارة – جامعة عين شمس

٢ـ الأستاذ الدكتور/ كمال الدين مصطفى الدهراوى عضــواً

أستاذ المحاسبة والمراجعة – كلية التجارة – جامعة الإسكندرية

٣ـ الأستاذ الدكتور/ عمرو حسين عبد البر عضــواً

أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد– كلية التجارة – جامعة عين شمس

الدراسات العليا: تاريخ المنح: / /٢٠١٦

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٦

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٦ / /٢٠١٦

كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

دورالمعلومات المحاسبية فى تعظيم قيمة المنشأة من خلال ترشيد القرارات " دراسة ميدانية "

اسم الطالب : أحمد عبد الراضى سلمان محمد

الدرجة العلمية : ماجستير

الكلية : التجارة

الجامعة : عين شمس

سنة المنح: ٢٠١٦

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ [النمل]

قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَـــذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ [النمل]

بَلِ اللَّـــهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ [الزمر]

اللَّـــهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّـــهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـــكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ [غافر]

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ [الأحقاف]

شكر وتقدير

يا عليم يا خبير يا محيط يا حكيم يا سميع يا بصير يا من لا إله إلا هو ، سبحانك اللهم لا أحصى ثناءً عليك كما أثنيت أنت على نفسك ، اللهم لك الحمد حمداً كثيراً كثيراً كما أنعمت علينا كثيراً كثيراً ، اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين فى كل وقتٍ وحين ، اللهم إنى أتبرأ إليك من حولى وقوتى ، وألجأ إليك بحولك وقوتك. هذا العمل هو محض رحمة وكرم وفضل منك يا الله ، فاللهم لك الحمد.

يتوجه الباحث بعظيم الشكر والامتنان والتقدير للأستاذ الدكتور/ **صلاح حسن على** (رحمه الله) على رعايته ومتابعته الدقيقة وما قدمه للباحث من أراء سديدة وتوجيهات صائبه كان له أكبر الأثر فى إخراج البحث على هذه الصورة. فهو بحق الأب الروحى للباحث، وعرفانى بفضله لا يوفى بكلمات مهما كانت بليغة فجزاه الله عن الباحث خير الجزاء، وبارك الله فى علمه، ومتعه بدوام الصحة وتمام العافية.

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور / **عبد المنعم محمد الزعم** على المجهود الكبير الذى بذله مع الباحث، فقد أتاح له الكثير من وقته الثمين وعلمه الغزير وتوجيهاته البناءة والتى أثرت البحث وهو ما ظهر جلياً على صفحات هذا البحث. فقليلة هى كلمات الشكر أمام عطاءه فجزاه الله عن الباحث خير الجزاء ومتعه بدوام الصحة وتمام العافية.

ويتوجه الباحث بوافر الشكر وعظيم التقدير للأستاذ الدكتور/ **عمرو عبد البر المنوفى** لتفضل سيادته بقبول الإشتراك فى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة رغم كثرة اعبائه ومسئولياته وضيق وقته، فادام الله فضله وحفظه وجزاه الله عن الباحث خير الجزاء ومتعه بدوام الصحة وتمام العافية.

كما يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / **كمال الدين مصطفى الدهراوى** على رعايته للباحث وسعة صدره وتفضل سيادته مشكوراً بالموافقة على المشاركة فى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، وجزاه الله عن الباحث خير الجزاء ومتعه بدوام الصحة وتمام العافية.

كما يتقدم الباحث بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور / **يحيى محمد أبو طالب** على كل ما قدمه للباحث حيث تولى رئاسة لجنة المناقشة وتحمل مسئولية إخراج هذا البحث بالصورة المطلوبة فى ظل تلك الظروف التى مر بها البحث.

وأخيراً أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من له فضل علىّ ومد لى يد العون من أساتذتى فى قسم المحاسبة والمراجعة وزملائى الافاضل فى الأقسام العلمية بالكلية.

الباحث

وعلى الله قصد السبيل،،،

- إلى كل من يسعى إلى المعرفة
- إلى كل من يسعى إلى تحقيق هدفه
- إلى كل من يُصرّ على النجاح
- إلى كل من يبحث عن ذاته
- إلى كل من يُصرّ أن يظل إنسان
- إلى كل من يتق الله فى حياته
- إلى كل من تأثرت بهم وأثرت فيهم
- إهداء خاص إلى : أبى - أمى - إخوتى
- إهداء خاص إلى الإمتداد الجديد لحياتى : زوجتى - أبنائى وبناتى
- إهداء خاص إلى : أصدقائى

أهدى إليكم هذا العمل المتواضع ،،،

فهـــــــرس المحتويـــــات

نقاط البحث	رقم الصفحة
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	هـ
الفصل الأول :الإطار العام للبحث	
أولا : المقدمة	١
ثانيا : مشكلة البحث	٣
ثالثا : أهداف البحث	٣
رابعا : أهمية البحث	٤
خامسا : الدراسات السابقة	٤
سادسا : فروض البحث	٢٢
سابعا : منهج البحث	٢٢
ثامنا : حدود البحث	٢٣
الفصل الثانى : قيمة المنشأة	
المبحث الأول : القياس فى الفكر المحاسبى والإقتصادى	
مفهوم القياس المحاسبى	٢٥
أركان عملية القياس المحاسبى	٢٧
صور القياس المحاسبى	٢٨
أساليب القياس المحاسبى	٢٩
تحيزالقياس المحاسبى (مصادر، صور)	٣٠
المبحث الثانى : تقدير قيمة المنشأة	
مفهوم قيمة المنشأة	٣٢
أهمية تقدير قيمة المنشأة	٣٥
أهداف تقييم المنشأة	٣٧
المبحث الثالث : هدف تعظيم القيمة كهدف إستراتيجى	
الهدف الإستراتيجى للمنشأة	٣٩

نقاط البحث	رقم الصفحة
أسباب إعتبار هدف تعظيم القيمة للمساهمين هدف	٤٤
لماذا تتوجه الإدارة نحو تعظيم القيمة ؟	٤٨
المبحث الرابع : نماذج تقدير قيمة المنشأة	
المدخل التاريخى	٥٣
التكلفة التاريخية	٥٤
التكلفة التاريخية المعدلة	٥٥
المدخل الجارى	٥٧
التكلفة الإستبدالية	٥٨
صافى القيمة البيعية	٥٩
المدخل الإقتصادى (التدفقات النقدية المخصومة)	٦١
المدخل السوقى (القيمة السوقية)	٦٤
الفصل الثالث : آليات تفعيل دور المعلومات المحاسبية فى تعظيم قيمة المنشأة	
تغير وتعقد المتغيرات البيئية	٧٢
التغيرات فى المناخ الإقتصادى	٧٦
التغيرات فى البعد الإستراتيجى للمنشأة	٧٨
تغير الفكر المحاسبى	٧٩
أهمية المعلومات المحاسبية فى إتخاذ القرارات	٨٠
آلية تأثير المعلومات على قيمة المنشأة	٨٥
آليات تفعيل دورالمعلومات المحاسبية فى تعظيم قيمة المنشأة	٨٨
الإعداد للجزء العملى	٩٣
الفصل الرابع : الدراسة العملية	
أهداف الجزء العملى	٩٦
المبحث الأول: الدراسة التطبيقية	
إطار الدراسة التطبيقية	٩٧
إختبار الفرض الأول	٩٨

نقاط البحث	رقم الصفحة
إختبار الفرض الثانى	٩٩
المبحث الثانى : الدراسة الميدانية	
إطار الدراسة الميدانية	١٠٥
إختبار الفرض الثالث	١٠٦
خلاصة ونتائج البحث	١١٧
توصيات البحث	١١٩
قائمة المراجع	١٢٠
الملاحق	١٢٩
الرسومات والأشكال الإحصائية	١٣٨
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الأجنبية	

فهرس الجـــداول

رقم الجدول	الموضـــــوع	رقم الصفحة
رقم (١)	التداخل بين المتغيرات البيئية	٧٦
رقم (٢)	بعض حالات إتخاذ القرار	٨٧
رقم (٣)	جدول ترميز المتغيرات	١٠١
رقم (٤)	جدول معاملات الإرتباط ومعونية الإرتباط	١٠٢
رقم (٥)	جدول المعاملات الخاصة بالمتغيرات الداخلة فى النموذج النهائى	١٠٤
رقم (٦)	جدول ترميز الأسئلة والمحاور	١٠٧
رقم (٧)	جدول نتائج إختبار المحور الأول	١١١
رقم (٨)	جدول نتائج إختبار المحور الثانى	١١٢
رقم (٩)	جدول نتائج إختبار المحور الثالث	١١٣
رقم (١٠)	جدول نتائج إختبار المحور الرابع	١١٤
رقم (١١)	جدول نتائج إختبار T	١١٥

فهرس الأشكـــال

رقم الشكل	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
رقم (١)	ربط ميكانيكية القياس المحاسبى مع ميكانيكية إتخاذ القرار	٢٩
رقم (٢)	عدد مرات إستخدام كلمة قيمة المساهم سنويا فى مجلة Financial Times	٤٢
رقم (٣)	آلية التغيير فى البيئة	٧٢
رقم (٤)	آلية تأثير المعلومات على قيمة المنشأة	٨٦

الفصل الأول
الإطـــار العـــام للبحـث

أولاً: المقدمة:

فى ظل المنافسة الشديدة فى الأسواق المحلية ومع تطور الفكر الإقتصادى بدأت الأمور تتغير فقد أشار ***(عاشور ١٩٩٧، ص.١٢٠)*** إلى أن " التحول من إقليمية المنافسة إلى المنافسة العالمية شديدة الضراوة قد فرض إستراتيجيات جديدة لتحقيق أهداف منشأة الأعمال، تطلبت تغييراً جوهرياً فى الوظائف التى يمكن أن تؤديها كل من الأدوات المستخدمة فى تحقيق تلك الإستراتيجيات." وهو ما يعنى أن تغير الإستراتيجيات يؤدى بالتبعية إلى تغير وظائف الأدوات المستخدمة فى تحقيق تلك الإستراتيجيات، أما بالنسبة للأدوات التى يمكن إستخدامها فهى المعلومات المحاسبية والتى بدأت النظرة إلى دورها تتغير، فبدلا من إستخدام المعلومات التقليدية من (تكاليف وإيرادات وغيرها) فى التعبير عن المنشأة والتى كانت تعتبر كافية فى العصر الصناعى ***(جيرة ٢٠١١، ص.٢)***، بدأ يظهر إتجاه جديد يرى ضرورة النظر إلى المنشأة من منظور أكثر شمولاً عن ذى قبل عن طريق عدم إقتصار الإهتمام على المعلومات المالية فقط بل يجب أخذ الجوانب الأخرى فى الحسبان لأن لها الكثير من الأثر على المنشأة، وتشير دراسة ***(Horngren et al. 2006, p.463)*** إلى أن المقاييس غير المالية تعتبر مؤشرات للأداء المالى المستقبلى للمنشأة وهو الإتجاه الذى تبناه Kaplan وNorton منذ تقديم بطاقة الأداء المتوازن حيث كانت رؤيتهم أن النتائج المالية هى نتائج منطقية للتغيرات فى الجوانب الأخرى غير المالية. ونرى أثر هذا عندما ننظر إلى أى منشأة، فقيمة المنشأة تتأثر بطريقة الإدارة.

ويوجد بعد آخر فى إستخدام المعلومات المحاسبية له أهميته – وهو البعد الزمنى للمعلومات – حيث أشارت دراسة ***(حماد ٢٠٠٢، ص.٢٣-٢٤)*** إلى أنه فى حالة تقييم المنشأة فإن الأمر لا يتوقف فقط على قيمة أصول هذه المنشأة وقت التقييم وإنما أيضاً على ما يتوقع أن تحققه المنشأة فى المستقبل فمن المؤكد أن تقييم المنشأة سيختلف فى حالة معرفة أن هناك تشريعات ستصدر لوقف هذا النشاط أو وضع المزيد من القيود عليه وهو ما يأخذنا إلى نقطة أخرى وهى أن التأثير على القيمة لا يكون فقط للعوامل الداخلية وإنما للعوامل الخارجية أيضاً.

وبشكل أو بأخر فإن هذه الإتجاهات الفكرية تتفق مع دراسة ***(عبيد ١٩٩٣، ص. ٩٣٦)*** بأنه " تحولت كثير من المنشآت من هدف تعظيم الربح إلى هدف تعظيم قيمة المنشأة كهدف إستراتيجى حيث يتميز الهدف الأخير بشموليته ومراعاته لعناصر لن تتمكن إدارة المنشآت من مراعاتها." وإتفاقنا مع فكرة أهمية المعلومات بصورتها (غير التقليدية) لا يعنى إهمالنا لتوافر الجودة فى التقارير المالية لأن هذا سيؤدى إلى نتائج خطيرة نتيجة إنخفاض ثقة المستثمرين فى المعلومات المحاسبية المنشورة (إنخفاض مستوى الشفافية) ويمكن توضيح هذا الأمر من خلال خصائص المعلومات المحاسبية من ملائمة وموضوعية، وذلك لأن مستوى الشفافية يعتمد على تقديم معلومات ملائمة وموثوقة ويجب أن تُراجع هذه المعلومات بواسطة أطراف مستقلة الأمر الذى يمكننا من الإعتماد عليها فى إتخاذ القرارات. ولتوافر خاصية الملائمة فإن هذه المعلومات يجب أن تكون ذات صلة وثيقة بإحتياجات المستخدمين ويتم تقديمها فى توقيت مناسب ولها قيمة تنبؤية وتوفر التغذية العكسية وهو الأمر الذى سُيمكن المنشأة من تحقيق أهدافها الإستراتيجية. وبالنسبة للموثوقية فمعناها تقديم معلومات يمكن الإعتماد عليها لقدرتها على أن تعكس جوهر الأحداث والعمليات بحيادية (دون تحيز) وهذا يحدث لكونها مؤيدة بمستندات أو إعتماداً على التقديرات المعقولة ***(حماد ٢٠٠٦، ص. ١)***.

وأما بالنسبة للإستراتيجيات فنجد أن إستراتيجيات المنشآت تتغير كنتيجة لتغير أهدافها، فمن مجرد إستهداف المنشأة زيادة إيراداتها فى السوق المحلى تطور الأمر لأن تصبح المنشأة تنظر بعين على السيطرة على أكبر نصيب سوقى محلياً وبالعين الأخرى على الخروج للأسواق العالمية وتوسيع حجم التعامل الخاص بها لتدعيم نشاطها، وبالتالى بدأت الإستراتيجيات تتغير فمن أجل الحصول على حصة أكبر فى السوق المحلى تقوم الشركة بعمليات الإندماج والإستحواذ على منشآت أخرى لتدعيم المنشأة (الجديدة بعد الإندماج، المستحوذة) وعندما بدأت المنشآت الخروج للسوق العالمى حاولت جاهدة تثبيت أقدامها ولو بحصص سوقية بسيطة والتى إعتبرتها شئ مقبول فى بداية الأمر ثم بدأت تحاول زيادة هذه الحصة بعمل إتفاقيات تعاون تارة وشراء أسهم فى منشأة تارة أخرى.

وإذا ما أخذنا فى الإعتبار كل ما سبق نجد أن بيئة الأعمال تتغير بشكل مستمر وسريع وأصبحت القرارات تؤخذ فى ظل حالة من عدم التأكد فزاد دور المعلومات المحاسبية كآلية لتخفيف آثار تلك الحالة من عدم التأكد وترشيد ما يتم إتخاذه من قرارات. لذلك نجد أن هذا الموضوع من الأهمية بما كان أن يتم دراسته بشكل مستفيض

حيث حاول الباحث تحليل الدراسات السابقة ليتمكن من دراسة أثر المعلومات المحاسبية على ترشيد ما يتم إتخاذه من قرارات ومن ثَم تعظيم قيمة المنشأة.

ثانياً: مشكلة البحث:

نتيجة لتسارع إيقاع الأمور فى بيئة الأعمال الحديثة، ونتيجة لإضطراب وتعقد هذه البيئة، أصبح القرار يُؤخذ فى ظل حالة من عدم التأكد، وإذا ما أخذنا فى الإعتبار ما للقرار من تأثير على قيمة المنشأة، يرى الباحث أن هناك مشكلة تتمثل فى إعتماد متخذى القرار عند إتخاذهم للقرار على مزيج غير ملائم من المعلومات المحاسبية وهو ما يؤدى إلى عدم ترشيد ما يتم إتخاذه من قرارات مما قد يؤثر بالسلب على قيمة المنشأة. ويرى الباحث أن هناك مستويين لمشكلة البحث:

الأول: ما هو أفضل مدخل من مداخل تقدير قيمة المنشأة يمكن أن يتم الإستناد إليه عند التعبير عن قيمة المنشأة ؟

الثانى: ما هى محركات هذه القيمة ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

١- معرفة أفضل المداخل التى يمكن الإستناد إليها عند تقدير قيمة المنشأة.

٢- بيان مدى الإرتباط ما بين القيمة السوقية للمنشأة وبين القيمة الإقتصادية للمنشأة (والمحسوبة على أساس التدفقات النقدية المخصومة).

٣- بيان المقاييس المالية المؤثرة على قيمة المنشأة حتى تتمكن الإدارة من تحديد أثر السياسات والإستراتيجيات المطبقة على قيمة المنشأة حتى يتم ترشيد ما يتم إتخاذه من قرارات بما يعظم قيمة المنشأة.

٤- بيان المقاييس غير المالية المؤثرة على قيمة المنشأة حتى تتمكن الإدارة من معرفة الأهمية النسبية لتلك العوامل حتى تأخذها فى إعتبارها أثناء إتخاذها للقرارات حتى تتمكن من ترشيد ما يتم إتخاذه من قرارات بما يعظم قيمة المنشأة.

٥- بناء نموذج عام يُمكن من تفسير التغير فى قيمة المنشأة بإستخدام المقاييس المالية المؤثرة فى قيمة المنشأة.

رابعاً: أهمية البحث:

١- الأهمية العلمية للبحث:

أ- توضيح أن هدف تعظيم قيمة المنشأة هو الهدف الإستراتيجى للمنشأة.

ب- توضيح مدى تعبير القيمة الإقتصادية للمنشأة عن القيمة السوقية لها.

ج- توضيح آليات تفعيل دور المعلومات المحاسبية فى تعظيم قيمة المنشأة.

٢- الأهمية العملية للبحث:

أ- التقييم الموضوعى للمنشآت بحيث يساعد على تحديد قدرة المنشأة على أداء مسئوليتها الإجتماعية.

ب- التقييم الموضوعى للمنشآت سوف يساعد على تغيير النظرة لبعض مؤسسات قطاع الأعمال والقطاع العام.

ج- تحديد محركات القيمة للمنشأة.

د- التنبؤ الموضوعى بقيمة الأسهم والتنبؤ بقدرة المشروع على الإستمرار.

ه- أهمية ترشيد القرارات التى يتم إتخاذها عن طريق إستخدام المعلومات المحاسبية المتاحة بأفضل طريقة ممكنة.

و- دعم الإقتصاد المصرى عن طريق زيادة ما يتم ضخه من إستثمارات وهو ما يحدث عند إستيعاب مدى أهمية تهيئة المناخ الإقتصادى والتشريعى والسياسى والبيئى والأمنى والفنى.

خامساً: الدراسات السابقة:

تناول الباحث بالدراسة والتحليل مجموعة من الدراسات السابقة وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين:

١- دراسات إهتمت بتأثير المعلومات المحاسبية على إتخاذ القرارات.

٢- دراسات إهتمت بتأثير المعلومات المحاسبية على قيمة المنشأة.

٣- دراسات إهتمت بتعظيم قيمة المنشأة.